الحياة
الاثنين ٢٨ نيسان (ابريل) ٢٠٠٨ الموافق ٢٢ ربيع الثاني ١٤٢٩ هـ/ العدد ١٦٤٦٠
ALHAYAT MONDAY 28 APRIL 2008 ISSUE NO 16460

أكاديميون لـ"الحياة": تنفيذ توجيهات الملك يمنع أشكال "الفرقة" و"التنافر"

□ الدمام - ماجد الخميس

■ طالب أكاديميون سعوديون الوزراء والعلماء والمفكرين والمثقفين بتنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، التي ذكرها أول من أمس، خلال لقائه المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني الفكري، و «منع أشكال الفرقة والتنافر، التي يقف أصحابها في وجه من يحاول أن يوصل مفاهيم الحوار الوطني إلى الناشئة»، موضحين أن خادم الحرمين الشريفين «ما فتئ يحارب التسلط والأحادية في الرأي والفكر، ويدعو إلى تشرب مفاهيم الحوار، التي دأب على تأصيلها، منذ أن أطلق فكرة «الحوار الوطني».

وقال الأكاديمي الإعلامي سعود صالح المصيبيح: «عندما استمعت إلى خادم الحرمين، جالت في ذهني أمنية وتساؤل، أما الأمنية فهي أن نسعى إلى تطبيق ما قاله، وذلك باستشعارنا جميعاً أهمية الحوار، والتطور والنهضة والتقدم. أما التساؤل، فهو عن كيفية توصيل هذه المعاني الجميلة إلى الناشئة؟ وكيف لنا أن نستطيع منع من يحول بين الناشئة ومفاهيم الحوار التي جسدها الملك في كلمته، وتلك المستمدة من الشريعة الإسلامية السمحاء؟».

وتساءل المصيبيح في حديثه لـ «الحياة»: «إذا كان هذا هو خطاب قائد البلاد فمن الذي يقف وراء هذا التشاحن والتنافر والتسلط والأحادية في الرأي والفكر التي نراها تسود في حياتنا اليومية، وفي سلوكياتنا، سواءً في ميادين التعليم العام أو العالي، أو في مواطن الفكر، أو حتى على منابر الجوامع؟». ورأى «أننا أمام مسؤولية كبيرة جداً، يتحملها في الدرجة الأولى الوزراء المعنيون بتنفيذ هذا التوجه، ومنع أشكال التنافر والفرقة التي نراها تزداد ولا تنقص، بدءاً بالشعوبية والإقليمية والمناطقية، وامتداداً إلى قيم اللامبالاة على صعد العمل والإنجاز والإخلاص، وانتهاءً بتشرب المبادئ الفردية والمصالح المادية الضيقة في النمط الاستهلاكي المادي، على حساب القيم والأخلاق والسلوك القويم». وزاد «أن على المفكرين والعلماء والمثقفين مسؤولية كبرى في إشاعة هذه المفاهيم، التي ظل الملك يعمل على تأصيلها منذ أن أطلق فكرة الحوار الوطني».

وأوضح المدير العام للتربية والتعليم في المنطقة الشرقية الدكتور عبدالرحمن المديرس، لـ «الحياة»، أنه «بعد الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، كان لا بد من التوسع في نقل الأفكار، وألا ننجفل منها، كما نوه القائد، وأن نستفيد من منظمة التجارة بما يتماشى مع هويتنا، بل نستفيد من العالم كله، ونكون متأثرين ومؤثرين»، مضيفاً «ينبغي أن نواجه هذا العصر بنوع من القوة والجرأة، بما يساعد على الوصول إلى مزيد من التقدم في عصر النوعية والجودة». وأكد أن كلمة خادم الحرمين الشريفين «أراد فيها أن نكون في هذا العالم كمؤثرين ومتأثرين، وأن نركز الشراكة الإنسانية». وفي الإطار ذاته، أكد مدير إدارة التوعية والإرشاد في الدمام الشيخ عبدالواحد المزروع أن علينا أن «نتلمس الكلمات المؤثرة في حديث خادم الحرمين الشريفين، وأن نركز على الحوار، وكيف لنا أن نواكب التطور الحضاري، وفي الوقت ذاته نكون متمسكين بديننا العظيم، وهذا هو التحدي المقبل». وأضاف: «يجب أن نستفيد من الحوار والكلمة، خصوصاً أن ديننا يدعو إلى ذلك»، معتبراً أن كلمة الملك عبدالله «تشير إلى جانب مهم جداً، وهو ليس كل جديد محظوراً أو ممنوعاً، أو يجب علينا ان نتخوف منه، بل يجب أن نأخذ بالأمور المستجدة التي فيها نفع للمسلمين، وأن نفتح الآفاق، ونستفيد من كل جيد، بما لا يتعارض مع الدين الإسلامي الشريف».